المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة -
معهد: اللغات والآداب الشهيد أمعمر سعيداني
الاسم: ..... prénom
اللقب: ..... nom
السّنة: ..... الفوج: ..... رقم التسجيل: .....
الأستاذ: د. زينب بوداود .

التخصص: لسانيات عامة.
التاريخ: 2026/01/13
السّداسي: الخامس.
السّنة الجامعية: 2025 / 2026
امتحان الدورة العادية
مدة الامتحان: ساعة ونصف.

العلامة:

امتحان مقياس: ترجمة المصطلح اللغوي

- **السؤال الأول**: عرف المصطلحات التالية بدقة:

- **الترجمة بالتوسيع**: .....
.....
- **إحياء التراث**: .....
.....
- **المواضعة والاتفاق**: .....
.....

- **السؤال الثاني**: اشرح آلية وضع المصطلحات التالية:

- **ترجمة مصطلح (rhétorique) بمصطلح (البلاغيات)**:
.....
.....
.....
- **ترجمة مصطلح (Dissimilation) بمصطلح (المخالفة)**:
.....
.....
- **ترجمة مصطلح (Allophone) بمصطلح (بد صوتي)**:
.....
.....
- **ترجمة مصطلح (morphologie) بمصطلح (المورفولوجيا)**:
.....
.....

- **السؤال الثالث**: ارتبطت ترجمة المصطلح الصوتي بمجموعة من الملامح الصوتية؛ أذكرها مع نوع من الاختصار غير المخل بالإجابة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال الرابع: استعرض أبرز المشكلات التي أعاقت سبل ترجمة المصطلح اللغوي المترجم.

- **السؤال الخامس:** ارتبطت عملية وضع المصطلح اللساني بجملة من الشروط العلمية؛ استعرضها باختصار غير مخل بالإجابة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية جامعة مرسلي عبد الله بتيبازة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة **تخصص لسانيات عامة** **الأفواج: (01)، (02)، (03)**

الإجابة النموذجية لأسئلة امتحان الدورة العادية في مقياس: ترجمة المصطلح اللغوي

- **الإجابة عن السؤال الأول:**

✓ **الترجمة بالتوسيع**: وهي الترجمة التي يلجأ فيها واضع المصطلح إلى "إضافة عنصر لغوي أو أكثر غير قائم في المصطلح الأصلي باعتباره ضروريا لإفادة المعنى وتوضيحه في ذهن القارئ من جهة، وعجز اللغة الهدف عن الاتيان بمقابل بنفس الدقة والاختصار من جهة أخرى"

✓ **إحياء التراث**: يقصد بذلك " ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علم حديث يضاهيه، وبتعبير آخر؛ مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة"، فهو وسيلة هامة ولها الأولوية في سلم آليات وضع المصطلح لأنها تسمح لواضع المصطلح من الاستفادة من المصطلحات التراثية بإعادة إحيائها ومنحها صبغة عصرية للتعبير عن مستجدات العصر

✓ **المواضعة والاتفاق**: يقصد بها اتفاق طائفة مخصوصو على أمر مخصوص، فالمصطلح علامة أو رمز لغوي اتفقت أو تواضعت عليه - في الغالب- جماعة من المتخصصين في مجال معرفي محدد، والذين عادة ما يراعون عددا من ضوابط وضع المصطلح العلمي،.

- **الإجابة عن السؤال الثاني:** شرح آليات وضع المصطلحات التالية:

-**ترجمة مصطلح (rhétorique) بمصطلح (البلاغيات)**: آلية وضعه "**الاشتقاق**" لمناسبة بين المعنى والصيغة، ويقصد بها: " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة"

- **ترجمة مصطلح** (Dissimilation) **بمصطلح (المخالفة)**: آلية **إحياء التراث**" وهي اعتماد المصطلح التراثي أو "ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علم حديث يضاهيه"

-**ترجمة مصطلح (Allophone) بمصطلح (بد صوتي)**: آلية وضعه **"النحت "** وهي: "انتزاع بعض الحروف من كلمتين فأكثر؛ وتكوين كلمة بها لتفيد المعنى على سبيل الاختصار"، فالمصطلحي يقوم في هذه الآلية بتوليد مصطلح ما بعد دمجه لمقاطع معينة من كلمتين أو أكثر وبتعبير آخر.

-**ترجمة مصطلح (morphologie) بمصطلح (المورفولوجيا)**: آلية وضعه **"الاقتراض/ التعريب "** وهي "أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي على طريقتها ومنهجها".

- **الإجابة عن السؤال الثالث:** يتميز المصطلح اللغوي بعدد من الخصائص التي أمكننا تلخيصها فيما يلي:

عرفت الدراسة الصوتية تطورا كبيرا عند الغرب ساعد على تشعبها إلى فروع مختلفة منها: الصوتيات النطقية، الصوتيات السمعية، الصوتيات الأكوستيكية، والتجريبية...إلخ، وبفضل اجتهاد الباحثين ظهر زخم هائل من المؤلفات المتفاوتة في تقنياتها

وصعوبة مصطلحاتها، الأمر الذي شكل عائقا نوعا ما أمام الباحثين العرب في مواكبة ذلك وترجمتها ونقلها إلى العربية.

- تتميز أغلب المصطلحات الصوتية الأجنبية المنقولة إلى العربية بصيغتها المكونة من **سابقة** (**préfixe**)**+ جذر** (**radical**)، وفي بعض الأحيان تتكون من: سابقة (**préfixe**)**+ جذر** (**radical**)**+ لاحقة** (**suffixe**)، وقد حصر الباحثون تلك **السوابق** (**préfixe**) في عدد من العناصر الصوتية منها: (-dia)، (– para)، (-iso)، (-allo)، (-Idio)...إلخ، مثل قولهم: (**لهجة** /**dialecte**)، (**ألوفون** /**Allophone**)، (**صوت شخصي** /**Idiophone**)، (**صوت نظير** /**isophone**)...إلخ.

أما **اللواحق** (**suffixe**) فمن صورها: (**ique-**)، (**eme –**)، (**ics–**)، (**metr-**)، (**gram–**)، ومن أمثلتها: (**الفونيم/ phonème**)، (**علم الأصوات/phonétique / phonetics**)..إلخ

- عانت الدراسات الصوتية العربية الحديثة من بعض المشكلات في ترجمة المصطلح الصوتي إلى العربية؛ كان على رأسها مشكلة تعدد المقابلات العربية بفعل اختلاف واضعيها وكذا تنوع طرائق وضعها، مما أفرز كما هائلا من المترادفات التي غاب عنها التوحيد ليتجاوز ذلك لاجتهادات فردية كثيرا ما طبعت بالتعصب الإقليمي للمصطلح.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:** من مشكلات ترجمة المصطلح اللغوي وتوحيده ما يلي:

- كثرة الاجتهادات الفردية التي تفتح الباب أكثر فأكثر على التعدد المصطلحي وما يترتب عنه من فوضى مصطلحية تولد بطبيعة الحال نوعا من الارتباك والحيرة في اعتماد المصطلح المناسب،

- غياب منهج موحد في التعامل مع المصطلح جراء كثرة الاجتهادات الفردية واختلاف منهجية النقل فمن الباحثين من يفضل التعريب ومنهم من يفضل اعتماد مصطلح تراثي ..إلخ، ولنا في محاولات الباحثين العرب لترجمة كتاب **دي سوسير** إلى العربية خير مثال عن ذلك.

- غياب التنسيق الواعي بين الهيئات الوصية والتي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللغوية والعلمية ولجان الترجمة والتعريب..إلخ، وتجدر الإشارة ههنا إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والذي يضم ثلة من العلماء اللسانيين المصطلحيين، ومختصين من علوم مختلفة...؛ فبالرغم من إسناد مهمة توحيد المصطلحات له، إلا أنه لم يستطع احتواء الوضع في ظل تباطؤ إصدار المصطلحات الموحدة والذي ساعد بدوره في انتشار عدد من المصطلحات المترادفة التي شقت طريقها إلى ألسنة المختصين والباحثين وعامة الجماهير العربية.

- غياب خطة موحدة، ومنهجية منظمة، لأخذ المعارف والعلوم، في ظل تعدد الجهات الوصية والهيئات العلمية التي تعنى بوضع المصطلحات، فلكل منها توصياتها ومقترحاتها التنفيذية والتي كثيرا ما يغيب عنها التنسيق ليفتح الباب على مصراعيه لمشاكل مصطلحية كثيرة، منها عدم تناسق المقابلات للمفردات الأجنبية، وإطلاق المصطلح الواحد للدلالة على أكثر من مفهوم أو استعمال المفهوم الواحد لأكثر من مصطلح واحد بفعل تعدد لغات المصدر المنقول منها...إلخ.

- ترجمة المصطلح بصورة منعزلة عن مجال استعماله ودائرة اختصاصه، وتتبع مساره الاتصالي جعل من ترجمته ترجمة مضطربة وغير واضحة عند الدارسين العرب، ولنا في مصطلحي [**Stress**] و[**accent**] مثال عن ذلك، فلضبط مصطلح عربي لهما لابد من مراعاة الاختلاف الوارد في اللغة المصدر، ذلك أن مفهومهما متعلق في علم الأصوات للدلالة على وضوح سمعي في أحد المقاطع الصوتية داخل الكلمة ليستقيم مع مصطلح [**accent**] المقابل (**نبرة**)، ويرادفه في ذلك مصطلح [**Stress**]، أما في ميدان اللسانيات الاجتماعية فإن مصطلح [**accent**] يتناسب ومصطلح (**اللَّكْنَة**) الذي يبين المنطقة اللهجية التي ينتمي إليها المتكلم.

- كثيرا ما يكون المترجم سببا رئيسيا في ذلك بفعل عدم كفاءته وضعف ترجمته لذا يلجأ للاحتفاظ بالمصطلح الأجنبي على سبيل التعريب مثلا دون البحث عن مقابل عربي دقيق، مثل تعريبهم للمصطلح الأجنبي [**Semiologie**] بالمقابلات التالية: **سيميولوجيا**، **سيميائيات**، **السيمياء**، وقد يحاول بعضهم ترجمة المصطلح الواحد بما يتوافق وتخصصه العلمي الأمر الذي يولد تنوعا مصطلحيا مثل ترجمتهم للمصطلح الأجنبي [**Speech**] بالمصطلحات التالية: **خطبة**، **حديث**، **خطاب**، **لغة**، فعدم مراعاة المعنى العلمي الخاص بالمصطلح يؤدي بطبيعة الحال إلى ظهور مصطلحات فاقدة للدلالة العلمية الدقيقة.

الإجابة عن السؤال الخامس: ارتبطت عملية وضع المصطلح اللساني بجملة من الشروط العلمية من أهمها:

ارتبط المصطلح اللساني إلى جانب ذلك بجملة من الشروط التي تضمن له الاستقرار والتداول العلمي، يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

1-**الخضوع لشروط وضع المصطلح العلمي** فقد حدد علماء المصطلح جملة من الشروط الواجب توفرها في المصطلح وعلى رأسها تحري الدقة والوضوح والإيجاز إلى جانب سهولة النطق بها، "وأن ينتهي المصطلح الواحد منها إلى نظام يشتمل على مجموعة من المصطلحات، ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة المفاهيم، فالمصطلحات وحدات لغوية تخضع بصفة نسقية لمبادئ سلامة التكوين التي تتحكم في اللغة العامة"

2-**التخصص المعرفي**: بما أن المصطلح العلمي "هو اللفظ الذي خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون أو صناعة من صناعات بمفهوم معين"؛ فإن المصطلح اللساني -بطبيعة الحال- يتحقق مفهومه ويتضح ضمن سياق النظام الخاص به أو التخصص المعرفي الذي يشتغل به، لذا هو لفظ اكتسب دلالة خاصة في مجال علوم اللسان لدى طائفة من المتخصصين في حقل الدراسات اللغوية، "وبذلك يحتاج إلى تعيين وتعريف خاص به يصفه كمفهوم، ويميزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المستعمل فيه ".

3-**الوضوح الدلالي**: لابد أن تكون ثمة علاقة منطقية بين المصطلح ومفهومه، فالمصطلح اللساني "تمثيل رمزي ذو طبيعة لفظية ودلالية عامة توائم مجموعة من الأشياء الملموسة تملك خصائص مشتركة".

4- **الوضع الدقيق أو المحكم**: لابد من تحري الدقة في وضع المصطلح على نحو يشير فيه المدلول إلى الدال بدقة متناهية يراعي فيها واضع المصطلح بعض الشروط الصوتية واللفظية والتركيبية، والتي تسمح بتداول المصطلح من عدمه، "فالمصطلح اللساني يتميز بخصوصية معينة يجب أن تؤخذ في الاعتبار أثناء التَّرجمة، فضلا عن العلاقات التي يربطها هذا المصطلح بغيره على مستوى اتصال المفاهيم والتصورات ببعضها البعض، فإن افتقار المترجم لخطة مدروسة تضبط عملية النقل لديه تجعله مقصرا في التعامل مع التصورات الاصطلاحية الغربية."

5-**التداول أو المشاركة في الاستعمال**: من المتعارف عليه أن المصطلح بعد عملية اصطلاحه والتواضع عليه يطرح في حلبة الاستعمال فإما أن يكتب له الشيوع والثبوت وإما يمحى وتتناساه الأذهان، لذا كان من الضروري مراعاة هذا المبدأ أثناء عملية الوضع، حتى يتحقق له ذلك التداول الذي يسمح بمشاركته في الاستعمال، كما كان لزاما على واضع المصطلح مراعاة شروط الاستعمال التي تسمح برواج المصطلح أو النفور منه بالاحتكام مثلا للشروط العلمية المتعلقة بتركيبة المصطلح وصيغته ومدى تناسق فونيماته وانسجام بنيته المقطعية.

ملاحظة: (تحتمل بعض الأسئلة إجابات متعددة ستؤخذ بعين الاعتبار في التصحيح شرط توخي سلامة الشرح ودقة الوصف والتحليل)